



FAKES NEWS

ندوة : الأخبار الكاذبة
مكتبة جامعة قطر

26 مارس 2018

د. جمال الزرن - قسم الاعلام جامعة قطر
الاعلام بين الماضي والحاضر:
ما هي التغييرات وتأثير شبكات التواصل
الاجتماعي على وسائل الاعلام التقليدية

• الأخبار الكاذبة او المزيفة قديمة قدم الإنسانية.

- من الإشاعة التي لا تتصل مباشرة بوسائل الإعلام إلى الأخبار الكاذبة التي إتصفت بوسائل الإعلام وتحديدا شبكات التواصل الاجتماعي.
- كانت الإشاعة تتميز بكونها لا تنتشر وأنها تحيا أكثر في الوسط الذي نشأت فيه : قطاع الاعمال، السياسة، المال، وعامة الناس.

• **كان دور وسائل الإعلام التقليدية هو التصدي إلى الإشاعة فمن بإمكانه يا ترى التصدي للأخبار الزائفة اليوم؟**

- مع بروز شبكات الإعلام الاجتماعي أصبحت الأخبار الكاذبة سهلة التسرب بحكم تضاعف عملية النشر والتي تعود إلى حرية النشر والتعبير وذلك بفضل تملك وسائل النشر الاجتماعي وتحديدا الهواتف الذكية من قبل عامة الناس في حين كانت وسائل الإعلام التقليدية تخضع إلى تدخل الصحفي بوصفه حارس بوابة.

• الأخبار الكاذب تنتشر بسرعة على منصات التواصل الاجتماعي أكثر من الأخبار الصحيحة وتحديدًا من قبل مستخدمي شبكة الإنترنت من خلال دراسة نشرتها مجلة العلوم SCIENCES يوم الخميس 8 كارس 2018.

• شملت الدراسة الفترة الممتدة من 2006 إلى 2017 وقامت بتحليل 126.000 خبر ومعلومة صحيحة وكاذبة على شبكة تويتر وقع تداولها من قبل 3 ملايين شخص لأكثر من 4,5 مليون مرة.

• من أجل الوصول إلى مقاربة تميز بين الخبر الصحيح والكاذب عاد الباحثون إلى أكثر من 6 منظمات وجمعيات متخصصة في التحقق من الأخبار.

• الأخبار الكاذبة يقع نشرها أكثر من الأخبار الصحيحة حسب دراسة لمعهد مسوسيو تيش للتكنولوجيا.

• وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار الصحيحة تأخذ من الوقت 6 مرات من الأخبار الكاذبة حتى تصل 1500 شخص.

• يزداد الفارق أكثر عندما يتعلق الأمر بالأخبار ذات الخلفية السياسية قياسا للأخبار ذات الصلة بالإرهاب أو الكوارث أو العلوم أو أخبار المال والاقتصاد.

• أظهر الفريق الباحث أن مصدر هذا التفاوت ليس مصدره برامج وتطبيقات الإنترنت بل مستخدم الشبكة.



• ففي الوقت الذي يبدو للبعض أن مصدر انتشار الأخبار الزائفة يعود إلى برمجة مسبقة لتطبيقات «BOTS» فإن السبب الرئيسي يعود إلى عامل انساني في المقام الأول.

• حسب الدراسة فإن الصعود المتنامي لنشر الأخبار الزائفة يعود إلى طابع الجودة لتلك الأخبار ومقدرتها على مفاجئة المتصفح للشبكة عكس الأخبار الصحيحة.

• أظهرت الدراسة أن أصحاب حسابات تويتر التي تنشر الأخبار الزائفة لهم عدد قليل من المشتركين أو المتابعين وهم قليلي النشاط على تويتر قياسا لمن ينشرون أخبارا صحيحة.

• تابعت الدراسة قضية «البرامج الآلية للنشر» والتي فتح فيها قاضي

التحقيق الأمريكي روبر ميلر **ROBERT MUELLER** تحقيقا والمتعلقة

بالتدخل الروسي في مسار الحملة الانتخابيات لرئاسيات 2016 .

• أقرت الدراسة بأن مثل هذه البرامج وقع استعمالها لدعم حملة دونالد

ترمب من أجل مزيد خلق أقطاب داخل المجتمع الأمريكي.

• ربما من بين مظاهر صحة ذلك ما قامت الشركة الماللة لتويتر من وضع

معايير جديدة تمكن من الحد من استعمال البرامج الآلية للنشر الإلكتروني

على شبكات التواصل الاجتماعي.

• بما أن الأخبار الزائفة تدخل في خانة النشر وورائها الانسان فإن الحل كامن فيمن ينشر وأين ينشر.

• إذن فالحل يكمن في تتبع مسار النشر الجماهيري والذي يعود في الأصل إلى الصحفي

• إن المسؤول الأول عن الأخبار الكاذبة وإن كان يمر عبر التقنية فإن المسؤول الأول عنها هو الإنسان كان باثا أم متلقي.

• بالعودة إلى ما ذكر فإن سبرا للآراء تم بين 12 و15 فيفري /فبراير 2018 شمل

1008 مواطنا فرنسيا سنهم أكثر من 18 سنة موزعين على حصص تشمل الجنس

والسن والمهنة والمنطقة أثبتت أن 92% من الفرنسيين يعتقدون بأن مهنة الصحفي

مهنة ضرورية وحيوية في المجتمع و68% منهم يعتقدون أيضا أنه على الصحفي أن

يتثبت ويدقق في صحة الأخبار.

• 84% من الفرنسيين يعتقدون بأن الصحفي ضرورة للمجتمع الديمقراطي ولا يمكن تصور مجتمع بدون وسائل إعلام وأن الصحافة هي مهنة دائمة.

• عندما سئل أهل العينة عن ماذا ينتظرون من الصحفي أجاب 61% بضرورة التثبت من الأخبار الزائفة والاشاعات.

• 87% يعتقدون أيضا بأن الأخبار الزائفة رائج أكثر في شبكة الإنترنت وتحديدًا شبكات التواصل الاجتماعي.

• 7 من 10 فرنسيين يعتقدون بأن السلطات العمومية ليس لها الإمكانيات لقول هل هذا الخبر أو غيره يعتبر خيرا كاذبا وأنه على الصحفيين وحدهم التثبت من صحة الأخبار.

• تأتي هذه النسب في الوقت الذي تحدث فيه الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون على إمكانية إصدار قانون لمحاربة الأخبار الزائفة.

• 56% من الفرنسيين يعتقدون بأن السلطات العمومية ليس لها المشروعية بأن تحدد هل هذا الخبر أو غيره يعد خبراً زائفاً لا.

• ما يناهز نصف الفرنسيين أي 49% يعتقد بأن قانوننا لمحاربة الأخبار الزائفة يحتمل مخاطر على حرية التعبير وحرية الصحافة.

• 71% من الفرنسيين يفضلون التربية على وسائل الإعلام والإنترنت منذ الصغر أفضل من إصدار قانون لتجريم الأخبار الزائفة.

• في المقابل فإن 7 من 10 فرنسيين يظن بأن من الطبيعي أن تفكر السلطات العمومية في التصدي للأخبار الزائفة. كيف؟

من أخلاقيات الصحافة إلى أخلاقيات الإنترنت والإعلام الاجتماعي

مثل التطور المذهل لشبكة الإنترنت قفزة نوعية لبروز شكل جديد من العمل الصحفي يقطع مع الماضي اسمه صحافة الإنترنت أو الصحافة الإلكترونية والإعلام الاجتماعي يتميز بتوفير فرصة للمواطن بإمكانية النشر الذاتي والاطلاع على مصادر أخرى وجديدة للأخبار .

لقد أصبح بإمكان المواطن الوصول إلى مصادر الخبر وبشكل مباشر. يدفع هذا المشهد الجديد والذي يبشر بميلاد صحافة جديدة يكون فيها دور الصحفي ليس بذلك الدور الرئيسي والوحيد في جمع الأخبار ونشرها بل سيؤدي شيئاً فشيئاً إلى وتقليص فاعليته.

لن تستطيع مهنة الصحافة بمفهومها التقليدي أن تحافظ على نفس الامتيازات بل هي في وضع محرج وصورة مهتزة وذلك بفعل مزايا الصحافة الإلكترونية وزحف

صفات الأخبار في الإعلام الاجتماعي

تتميز الأخبار التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي عن الأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام التقليدية بكونها مشخصة، غير ربحية وتشاركية .

- مشخصة لأن مبحرو شبكة الإنترنت يستعملون بالضرورة مواقع التواصل الاجتماعي التي ينتمون إليها وذلك لغربة الأخبار التي يرغبون في نشرها وقراءتها والتعليق عليها أو التفاعل مع هذا الحدث أو ذلك الخبر .

- تشاركي لأن نسبة الثلث من مستخدمي الإنترنت ساهموا بشكل مباشر

في تبادل أو نشر خبر ما غير ربحي لأن أغلب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يفضل هذه الشبكات كمصدر للأخبار وذلك لاستقلاليته عن أجنادات المعلنين الذي وقعت في فخه وسائل الإعلام التقليدية

أخلاقيات الإنترنت

أن تكون صحفيا لا يعنى ذلك أن انفرادك بمصدر الخبر يوفر لك حقا قانونيا ومعنويا مطلقا في نشره.

فما معنى خبرا صحيحا وكيف يمكن التثبت فيه؟ ماهي ملامح الخط التحريري لموقع خاص بصحافة المواطن على الإنترنت؟

في هذا الإطار على كل منتج للمعلومة والخبر أن يكون على بينة من قواعد إنتاج الأخبار وما هي المبادئ التي يجب احترامها.

لا بد إذن من الوضوح وإلا فإن الخلط والتداخل في قواعد المهنة يوشك أن يفقد المصداقية وأن كل هذا الاحتفاء بالشبكة يمكن أن يفقدها بريقها الإعلامي.

الوصفة بسيطة إنها أخلاقيات الإنترنت مصطلح يتعلق بالمجتمع المدني وهو عبارة عن مدونة سلوك أخلاقيات مستعملي شبكة الإنترنت من مواقع تواصل اجتماعي، صحافة إلكترونية، مدونون وغيرهم.

• أخلاقيات الإعلام الاجتماعي

• تنشر يوميا قصص ومقالات إخبارية في مجموعة من الصحف والمواقع ذات الصلة بشبكات التواصل الاجتماعي حول الحياة الخاصة لبعض الأشخاص العموميين، مما يثير جدلاً بين من ينظر إلى الأمر على أنه أمر عادي ومطلوب، بما أن التعرض للحياة الشخصية للشخص العام يمكن أن يتم إذا ثبت أن هناك ارتباطاً بينها وبين وظيفته، في وقت يرى فيه آخرون أن الحياة الخاصة خط أحمر لا يحق للصحافة تجاوزه بأي شكل من الأشكال.

• في دليل أخلاقيات الصحافة الذي نشره مجلس أخلاقيات الصحافة البلجيكي سنة 2013، وبالتحديد في المادة 25، تم التأكيد على أن احترام الحياة الخاصة للشخص العام مسألة ضرورية إذ ركزوا عليها بشكل أكبر من الحياة الخاصة للشخص العادي.

• من جانب آخر، يُمكن القول بأن هذا الاحترام يمكن أن يزول إذا ما كانت المعلومة الخاصة بالحياة الشخصية، ترتبط بالنشاط الذي يُعرف به الشخص المراد الكتابة حوله.

مدونة سلوك

فكما يشير المصطلح إلى ذلك فإن أخلاقيات الإنترنت هي عبارة عن مدونة سلوك.

فهي مدونة للعيش المشترك ودعوة للسلوك الأخلاقي المسؤول عند استعمال شبكة الإنترنت،

إنها إعلان عن شكل من أشكال التحضر والمدنية في الفضاء الافتراضي.

لقد أصبح اليوم ميثاقا أخلاقيا ذو مضمون بسيط ومتعارف عليه، ضمن

مقاربة قريبة من الهموم اليومية لمستخدمي شبكة الإنترنت وحاملة لجملة

العيش معا في الشبكة

• يعتقد دان جيلمار الصحفي والمدون المعروف بأن «في عيد المناسبات قرائي أكثر اطلاعا مني» .

• بقي وبعيدا عن البساطة التقنية، المتاحة للجميع وبعيدا عن الموقف الصحفي القائم على حسن النية واطمئنان الموقف فإن على شبكات التواصل الاجتماعي والصحفيون المدونون أن يعملوا وبشكل فردي وجماعي على تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية في نشر الأخبار.

• توفر المسؤولية الاجتماعية في الإعلام الاجتماعي قاعدة العيش المشترك في الشبكة

المسؤولية الاجتماعية

السؤال المطروح اليوم هو كيف يمكن أن نكون مواطنين مسؤولين ؟ كيف يمكن أن نعيش معا؟

كيف يمكن للجيل الجديد من الشباب أن يتمثلوا ويستوعبوا تكنولوجياات الاتصال والإعلام ويحافظوا في نفس الوقت على هويتهم الرقمية؟

علينا أن نذكر في هذا الصدد بأن 80 بالمائة من المؤسسات التي تندب موظفيها تقوم بعمليات بحث في الشبكة عن سيرة هؤلاء المترشحين للمنصب أو للوظيفة قبل حتى دراسة ملفاتهم، وهو ما يتطلب منا معرفة ماهية الأثر الذي سنتركه ونحن ننشر أو نعلق على فضاء مدونتنا أو صفحتنا في شبكات التواصل الاجتماعي على حدث عام أو شخصي. بدأت الإدارة الأمريكية في منح الفيزا بيان حسابك على شبكات التواصل الاجتماعي

أخلاقيات الإعلام الاجتماعي والمجتمع الأهلي

قدمت العديد من جمعيات المجتمع المدني في الغرب ومنذ الصعود المتنامي للاتصال الإلكتروني مشروع أخلاقيات الإنترنت مقترحا يتعلق بالعيش المشترك على الشبكة وخاصة احترام مجموعة من الواجبات ضمن قواعد المسؤولية الاجتماعية.

أخلاقيات الإنترنت هي عبارة عن التزام ذاتي، يقترحه المدونون وناشطو الإعلام الاجتماعي على مدوناتهم الخاصة ويكون عادة بطريقة تشاركية ويمكن تحيينه ومراجعته كلما دعت الضرورة ذلك من قبل كل متصفح الشبكة.

في الأصل فإن أخلاقيات الإنترنت قريبة من المبادئ والقواعد الأخلاقية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام التقليدية كان ذلك فيما يتعلق باحترام الخصوصية، التثبت من مصادر الخبر أو قابلية المعلومة للنشر آخذة بعين الاعتبار خصوصيات النشر في المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي.

من الصحفي المسؤول إلى المواطن المسؤول

لكل مبحر على شبكة الإنترنت أو لأي صاحب موقع أو مدونة أن يعتمد أو يحترم ميثاق أخلاقيات الإنترنت، فكل مستخدم للشبكة مسؤول على الفضاء الذي يتواصل من خلاله وأن يحترم ميثاق أخلاقيات الإنترنت وأن يتابع مع احترامه له في تعاليقه وأخباره التي ينشرها فهو مجموعة من المبادئ التي تعبر عن شكل جديد من التعديل الذاتي المواطني لمخرجات الشبكة.

ويحيل مصطلح الإنترنت أكثر إلى الأخلاقيات الذاتية والطوعية أكثر من معادلة ميثاق الشرف الكلاسيكية.

فاليوم نهتم أكثر بعلاقتنا بالآخرين من زاوية ذاتية شخصية وخاصة

انعكاساتها على التوازن البيئي وثقافة الاستهلاك، والمساهمة في نموذج التنمية المستدامة والمتوازنة ودائما بالعودة إلى مرجعية الأخلاقيات

ميثاق شرف خاص بصحافة المواطن

- إذا كانت مادتك التي تعتمد عليها توجد على شبكة الإنترنت أذكر مصدرها.
- لا تتردد إذا ما صدر منك خطأ الاعتذار للعموم.
- لا تلغى أية معلومة نشرتها سابقا للعموم وإذا ما لاحظت أية إخلالات حاول أن تضيف إليها الجديد أو أن تصوبها، فإعادة كتابة أو حذف معلومة نشرت لا يستقيم.
- لا تخشى النقد تجاه مصادرك.
- عندما يعتمد المدون على مصدر لأخباره ويكون ذلك المصدر محل نقد وجدل فعليه أن يذكره وبكل وضوح في بقية كتاباته وآرائه
- المصدر : WEBLOG HANDBOOK DE RÉBECCA BLOOD

التوصيات

- التربية على وسائل الإعلام : تعليم النشأ في المدارس على طرق الاستعمال الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي.
- التطوير القانوني للتشريعات : عقوبات ضد المس من الأمن العام، والتلب والاعتداء على الحياة الخاصة. عقد اجتماعي جديد.
- ميثاق أخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي : يمكن أن يقوم على بعثه المجتمع الأهلي المدني مثل الجمعيات : جمعية الصحفيين.
- وجود برامج توعوية يقوم بها المجتمع المدني. وبعث جمعيات في الغرض.
- برامج إعلامية وخاصة في التلفزيون تفسر أهمية الصحافة بشقيها المكتوبة والإلكترونية ومحاذير شبكات التواصل الاجتماعي ومزاياها.
- تحصين الأسر وتشريكها في عملية التوعية بمحاذير النشر على الشبكة.